(71) ومثله " وارسلنا الرياح لواقح " (1) يعني ملاقح فجاء على حذف الزيادة، فعلى هذا يكون أصله أسعدوا بحذف الزائد. وحكى البلخي انهما لغتان - ضم السين - لغة هذيل، وفتحها لغة سائر العرب. المعنى: لما اخبر ا تعالى أن الذين شقوا بفعلهم المعاصي واستحقوا الخلود في النار، اخبر ان الذين سعدوا بطاعات ا والانتهاء عن معاصيه يكونون في الجنة " ما دامت السموات والارض إلا ماشاء ربك، ومعنى مادامت السموات والارض المصدر، كأنه قال دوام السموات والارض الا مشيئة ربك، وفيه حسن التقابل، وفيه جميع ماذكرنا ه في الاستثناء من الخلود في النار إلا الوجهين الذين ذكرناهما في جواز إخراج بعض الاشقياء ممن تناول الوعيد لهم وإخراجهم من النار بعد دخولهم فيها، فان ذلك لايجوز - ههنا - لاجماع الامة على أن كل مستحق للثواب لابد أن يدخل الجنة، ولايخرج منها بعد دخوله فيها. وقيل فيه وجه آخر يوافق ماقلناه في الآية الاولى، وهو أن يكون المعنى " ان الذين سعدوا بطاعات ا يدخلون الجنة خالدين فيها، واستثنى من جملتهم من كان مستحقا للنار، واراد ا عقابهم. ثم إخراجهم منها فكأنه قال خالدين فيها الامدة ماكانوا معاقبين في النار، ذهب اليه الضحاك وهو يليق بقولنا في الارجاء. وقوله " عطاء غير مجذوذ " يعني غير مقطوع - في قول ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، والضحاك - يقال جذه يجذه جذا فهو جاذ، وجذ ا أثرهم قال النابغة: يجذ السلوقي المضاعف نسجه * ويوقد بالصفاح نار الحباحب (2)

_____ (1) سورة الحجر آية 22. (2) ديوانه: 44 وتفسير القرطبي 9: 103 واللسان (حبحب)، (سلق)، (صفح) وروايته (تقد) بدل (يجذ) و (توقد) بدل (يوقد).